

تمثلات التعبيرية في التشكيل العراقي المعاصر (دراسة تحليلية)

م.م رؤى قحطان عبد الله

rouaakahtan2020@gmail.com

الملخص:

يتناول البحث ظاهرة تمثلات التعبيرية في التشكيل العراقي المعاصر وقد تألف البحث من عدة فصول . الفصل الاول شمل مشكلة البحث واهميته وهدفه وتحديد مصطلحاته بينما شمل الثاني الاطار النظري للبحث واختص الفصل الثالث بأجراءات البحث وتحليل نماذج العينة وجاءت نتائج البحث في الفصل الرابع واهمها.

١. جاءت تمثلات التعبيرية في التشكيل العراقي المعاصر من خلال عنصر الفكر أو الفكرة

٢. تحققت تمثلات التعبيرية في التشكيل العراقي المعاصر من خلال حداثة الاسلوب

الكلمات المفتاحية: التعبيرية، التشكيل العراقي المعاصر.

Abstract

This study addresses the phenomenon of expressionist representations in contemporary Iraqi art. The research consists of several chapters. The first chapter presents the research problem, its significance, objectives, and definitions of key terms. The second chapter provides the theoretical framework, while the third chapter is dedicated to the research methodology and analysis of selected sample models. The fourth chapter outlines the research findings, the most prominent of which are:

Expressionist representations in contemporary Iraqi art emerged primarily through the element of concept or idea.

These representations were realized through the modernity of artistic style.

Keywords: Expressionism, Contemporary Iraqi Art

الفصل الاول: مشكلة البحث:

شكلت التعبيرية ظاهرة حياتية منذ بدء الخليقة فهي مذ بدء انسان الكهوف حيث عبر الانسان الكهوف من خلال رسومه التي عبر فيها عن مشاعره واحتياجاته وهمومه ومعتقداته، وكذلك في حضارات وادي الرافدين في العراق في سومر وبابل واشور وفيها حضور التعبير في مجالات الابداع الاخرى في الادب والشعر والملاحم وخاصة ملحمة كلكامش حيث يظهر حضور التعبير كظاهرة في وادي الرافدين وكان ايضا حاضرا في حضارات اخرى مثل حضارة مصر واهراماتها ومعتقداتها وكذلك في حضارة الاغريق الالياذة والاوديسا وحضارات اخرى. على ان كل هذه الحضارات ونتاجاتها بما فيها نتاجات انسان الكهف وعملية التعبير فيها فكر اختصت به هذه البيئة عن دونها من البيئات الاخرى. ففكر وأدى الرافدين يتميز او يختلف عن فكره حضارة وادي النيل وهما يختلفان في فكرهما عن فكر حضارة الاغريق وتستمر ظاهرة التعبيرية في الفنون عامة والتشكيل خاصة في مراحل اخرى تلت المراحل الحضارية وفترات الفن الاسلامي وعصر النهضة والفنون الحديثة والمعاصرة. والتعبيرية هي حركة فنية معاصرة جاءت بعد الحرب العالمية الثانية وهو اتجاه تضمن عدة اساليب لعدد من الفنانين ومن اهمهم فان كوخ وكوكان ورودان وهنري مور في النحت وسعد شاكر وماهر السامرائي في الخزف اذ تميز كل منها بأسلوبه المميز وقد انجز التشكيل العراقي المعاصر اعمالا تعبيرية في مجالات التشكيل وهذا ما سيتم تناوله في بحثنا هذا. وقد تميز التشكيل العراقي المعاصر بتنوع وتفرد في الكثير من النتاجات الفنية في مجال الرسم والنحت والخزف حيث انها تنوعت في التعبير ومن خلال ما تقدم يتضح لنا تساؤلات مهمة وتشكل اساس في مشكلة البحث وهي ماهي طرق واساليب تمثلات التعبيرية في التشكيل العراقي المعاصر؟

اهمية البحث والحاجة اليه: -

١. ان البحث سيعمل على كشف عن حركة الفن العراقي المعاصر للحركة التعبيرية التشكيلية

٢. سيعمل البحث في التعرف على مفهوم التعبيرية في التشكيل العراقي المعاصر وطبيعته الجمالية

٣. سيعرض البحث الاشارة الى اهمية التعرف على التعبيرية في التشكيل العراقي المعاصر

٤. سيكون البحث عون للدارسين والباحثين في التشكيل العراقي المعاصر

هدف البحث: التعرف على تمثلات التعبيرية في التشكيل العراقي المعاصر
يهدف الى ما يلي: يهدف البحث على تمثلات التعبيرية في التشكيل العراقي المعاصر.

الحدود الزمانية: ١٩٥٨ _ ٢٠١٩

الحدود المكانية: العراق

تحديد المصطلحات (التعريف اللغوي، التعريف الاصطلاحي، التعريف الاجرائي)

_ 1التمثلات :

التعريف اللغوي للتمثلات : تمثل (فعل) تمثل / تمثل ب / تمثل ل / تمثل من يتمثل، تمثلاً، فهو متمثل، والمفعول متمثل. تمثل به: تشبه به، اتخذه مثلاً. تمثل الشيء له: تصور له، مثاله. تمثل الشيء له: تصور له، تشخص له. تمثل بين يديه: مَثَّل. تمثل بالشيء: ضربه مثلاً. تمثل منه: اقتصَّ (almany، بلا تاريخ)

التعريف الاصطلاحي للتمثلات : التمثلات مفردة تمثل، التصور السابق، أو المعلومات الأولية عن موضوع أو قضية. أما في قاموس le petit Robert، فالتمثل representation عملية وضع [استحضار] شيء ما أمام الأعين أو العقل (alukah, n.d.)

التعريف الاجرائي للتمثلات : هو الحضور الفعلي للاعتقاد والتصور والمشاعر في الفن جاءت بعد التجريب والتدقيق لتشكيل عمل فني للفنان

٢ _ التعبيرية :

التعريف اللغوي للتعبيرية : (تعبير: (اسم، قول، أسلوب تعبير جميل / موفق هذا الرجل يحسن التعبير عن نفسه، ان جاز التعبير ان صح القول، بتعبير اخر بكمال اخر يدل على معنى نفسه. (almaany، بلا تاريخ)

التعريف الاصطلاحي للتعبيرية : التعبيرية اسم يطلق على حركة فنية جاءت بعد المدرسة التأثيرية، كما يطلق على كل عمل فني يخضع فيه تمثيل الطبيعة ومحاكاتها للتعبير عن الانفعالات والأحاسيس الذاتية. ويطلق بصفة خاصة على الفنون الحديثة التي تميز بأسلوب فطري، وانطلاق وتغيير وتبديل في العناصر أو الأشكال الطبيعية، لإيجاد تأثيرات انفعالية. وفي الأدب كان اتجاه هذه الحركة إلى القيم المعنوية أكثر من تسجيل الأحداث الواقعية لتكون صفة مميزة للمسرحيات والروايات الأدبية (wikipedia، بلا تاريخ).

التعريف الاجرائي للتعبيرية : هو اسلوب يعبر فيه عن مشاعر الفنان عن طريق العمل الفني فقد تضمن كل من المضمون والافكار والخامات والاشكال في عمل فني واجد لتشكل بنية مستقلة.

٣ _ التشكيل

العرف اللغوي للتشكيل : تشكّل (اسم). الجمع: تشكلات. مصدر شكل. تشكّل المنظر: الباسه صورة. تشكّل الكلمة: ضبط حروفها بالحركات. عدد متجانس من شيء ما، هاجم تشكّل الطائرات اهدافا للعدو (almaany، بلا تاريخ)

التعريف الاصطلاحي للتشكيل : يعرف التشكيل بكونه مجموعة عناصر شكلية. والشكل لا تكتمل صورته الا بوجود عناصر التكوين الفني التي يتم التعبير عنها كوحدة واحدة. (العبودي) التعريف الاجرائي للتشكيل : التشكيل هو مجموعة العلاقات المتحققة بين عناصر التكوين الفني في اختصاصاته في الرسم والنحت والخزف والعمارة لتحقق تمثلات التعبيرية في فنونه.

الفصل الثاني: الإطار النظري:

المبحث الاول: التعبيرية المفهوم والتأسيس

التعبيرية هو الفكر والاسلوب في الفن الذي يهتم بالمقام الاول بالحالات الذهنية والعواطف والمشاعر التي تختلف من خلال الاحداث والاشياء في وجدان الفنان متأثرا بذاتيته المفرطة ويمكن القول عنها انها التعبير الانفعالي لدى الفنان اذ يشعر ان الحياة هي التي علمته التعبير واعطته الخبرة في ذلك وتعطي التعبيرية للفنان التصور للواقع من خلال ذاته ومشاعره ويعبر عنها بدقة من الاشياء والاحداث في داخله الى خيال من خلال العناصر الشكلية وفناني التعبيرية جعلوا من مشاعرهم وانفعالاتهم مصدر للتعبير في اعمالهم (وهؤلاء يعيشون بقوة في عالمهم الانفعالي الداخلي , كما انهم يلونون كل انطباع بصيغة ذاتية وهؤلاء هم اصحاب الطباع الذاتية الواضحة) (الحميد، ٢٠٠٨) اذ ان العناصر الشكلية في التعبيرية وهي احد الروافد الرئيسية للفن التشكيلي في القرن التاسع عشر واول القرن العشرين وتعتبر التعبيرية هي نقل للواقع من خلال الاشكال وابعادها و واقعيتهما في اوضاعها الطبيعية وذلك مثلا من خلال اللون او الفكر في العمل الفني وتهدف التعبيرية للخروج عن الاسلوب القديم في الاداء والخروج عن السياق والقواعد المتعارف عليها مسبقا ليظهر لنا اسلوباً واتجاهاً جديداً و (التعبيرية في حد ذاتها قد شجعت التجريب ان كان الهدف اخضاع المذهب للاختبار . فأن كان صحيحا فأن المهم في الفن ليس تقليدا للطبيعة، بل التعبير عن المشاعر من خلال اختبار الالوان والخطوط، فمن المشروع ان نسأل: الا يمكننا ان نجعل الفن انقى بالتخلص من الموضوع؟ والاعتماد على تأثيرات الالوان والاشكال حصرا. والموسيقا التي تتقدم من غير عكاز الكلمات قد كانت مثالا كثيرا ما اوحى للفنانين والنقاد بحلم الموسيقا البصرية الخالصة (غومبرتش) ان للمشاعر والاحاسيس الداخلية في التعبيرية بنقل كل الانفعالات الخاصة بالفنان الاثر الاهم والواضح للتعبيرية و هذا الاسلوب يخلق من الانفعال والعاطفة ومن خلالها يقوم الفنان بعرض افكاره ومشاعره بطريقته واسلوبه الخاص و ينتقي الفنان من افكاره بدقة كبيرة ما يريد ان يعبر عنه في الواقع فتمتزج الافكار بالمشاعر والانفعالات والاسلوب الى المتلقي من خلال العمل الفني في الفن التشكيلي و (ان هناك عالما ذاتيا ليس اقل واقعية ,

ولا اقل حقيقة , من العالم الذي يعتبره الحس المشترك عالما موضوعيا وواقعا بصورة اكثر دقة عن النفس البشرية ان نحن عبرنا عن الانعكاسات الداخلية للقلق , والفرح , والرجاء واليأس , وان نحن انطلقنا اصلا مما ينصهر في حياتنا الداخلية من احلام وكوابيس , ومن معطيات الاحاسيس , ومؤثرات الحياة الجارية عموما ((سوريو) والتعبيرية هي التكلم بلغة الاشكال والاضواء والالوان والاحجام والظلال عن القيمة الفنية التي يشعر بها الفنان وينقل الفنان من خلالها مشاعره وايضا نعبر عن التعبيرية هي الدخول الى ذات الفنان وتعتبر جميع الاعمال الفنية معبرة و (التعبيرية هي بالمفهوم العام للكلمة , طريقة خاصة في التعبير واتبعت في مختلف مراحل التطور الفني بداء بكهوف العصر الحجري وحتى التعبيرية التجريدية في الخمسينيات من القرن العشرين لكن هذه العبارة اكتسبت دلالة محددة مع الحركة الفنية المعاصرة عن رؤية تعكس مفهوما جديدا وادراكا خاصا للعالم : وهي حركة تتبلور اطرها العامة وتحدد الا في القرن العشرين , بعد ان مهد لها فنانون من القرن السابق . من الذين اصطبغت اعمالهم بلامح تعبيرية فمنذ نهاية القرن التاسع عشر، بدأت تتوضح معالم الاتجاهات الجديدة.) (امهز)

وعند التطرق الى تاريخ ونشأ التعبيرية واهم فنانيها فهي مدرسة فنية ظهرت بداياتها في المانيا ١٩٠٥ جاءت هذه المدرسة على يد اهم المؤسسين وهم (فان كوخ وكوكان وادوارد مونش والفريد كوين) وقد سميت المدرسة التعبيرية بهذا الاسم أستخدم فنانونها الالوان الصارخة وشديدة التوهج فقد اعتمد فنانونها في التعبير الانفعالي وصرخة الانسان في التعبير عن عاطفة معينة بشكل تلقائي دون تقييد بالأسلوب الاكاديمي فقد ركزت على حركة جسم الانسان والمبالغة في انحرافات الخطوط التي يرسمها الفنان كما في اسلوب فان كوخ وهو من اهم الفنانين المؤثرين في الفن التشكيلي للقرن العشرين بصورة عامة والتعبيرية على وجه الخصوص اذ مهد فان كوخ الطريق للتعبيرية من خلال تعبير الفنان عن حالته النفسية في ابراز انفعالاته الشخصية وتأثر مشاعره من خلال الوانه واشكاله وطريقة بنائه للأشكال

بأسلوب انفعالي تجريدي لينقل معاناه الاجيال في العصر الحديث ويعتبر فان كوخ هو الاب الروحي للمدرسة التعبيرية الحديثة ومن اهم اعماله هي (مقهى ليلي , أكلوا البطاطا , وليلة نجماء)

وقد عبرت لوحة ليلة نجماء عن اضطراباته النفسية , وكان فان كوخ احد اهم مؤسسي (جماعة الجسر) فقد تميزت تلك الجماعة باستعمال الالوان الصارخة مع تحريف الاشكال بدافع القوة في التعبير , من اهم مفاهيم المدرسة التعبيرية هي الاحاسيس الداخلية للفنان واسقاط الاحاسيس والمشاعر الذاتية على النتائج الفنية باتباع اسس جديدة خارجة عن المؤلف لتكون اعمال الفنان هي الرسائل التي يريد ان يوصلها الفنان الى العالم من خلال الشكل واللون والمضمونالخ وفي ظل الاضطرابات السياسية التي سبقت الحرب العالمية الاولى فقد ادى ذلك لظهور المدرسة التعبيرية في أوروبا وقد تبنى الاتجاه التعبيري فكراً خاصاً وهو التعبير عن المشاعر الداخلية عن التجارب الذاتية وقد رفضت التعبيرية للقواعد والمعايير الكلاسيكية الخاصة بالفن والمعايير الجمالية وتبنى بدالاً من ذلك التعبير عن العواطف والانفعالات الانسانية من خلال الصراعات الداخلية والاضطرابات النفسية في تلك الفترة الحرجة اذا مهدت المدرسة التعبيرية الى الفن الحديث والمعاصر وقد ركزت على تجارب الذاتية للفنان ولم تكتفي ببلد واحد او منطقة معينة بل شمله تأثيرها انحاء واسعة من أوروبا .

والفنان التعبيري يستخدم اشكالاً مبالغاً فيها للتعبير عن مشاعره لاستحضار تجربة الفنان العميقة ومن اهم الفنانين التعبيريين: ادورد مونش الذي يعد أبرز الفنانين في تلك الفترة وقد اعتمد على العواطف والاضطرابات الداخلية وتأثرت اعماله بذلك اذ اكدت نتاجاته الفنية على موضوعات القلق الوجداني والموت والكآبة واليأس وكل ما يعاني منه الانسان بالعصر الحديث. وقد شوه في اغلب اعماله الاشكال بغية التصوير المكثف لإبراز العواطف فقد تأثرت اعماله بانفعاله الداخلي وقد عاش نصف عمره في المصحات النفسية وحاول الانتحار أكثر من مره

وقد ركز في موضوعاته على القلق والوجودي والحب والموت اذ جسدت لوحته في أبرز اعماله التي نفذها وتعتبر هي اساس التعبيرية بضربات الفرشاة والالوان الحارة وتشويه الشخصية المعبرة عن العذاب والقلق من خلال ملامح الوجه والصراخ لنقل ما يعانيه الانسان الحديث من اليأس والكآبة داخل النفس البشرية

وجاء بعد ذلك العديد من التعبيريين مثل الفريد كوين وغيرهم من الفنانين وقد امتاز الفنان بأسلوبه التعبيري الممزوج بالانطباعية والتجريدية اذ اقام الفنان العديد من المعارض في أوروبا والولايات المتحدة وقد امتاز الفنان باستخدامه للألوان الزاهية والجريئة والمتناقضة و تناول في اعماله المواضيع الطبيعية والصور الشخصية والمواضيع الخاصة بالمشاهير الحضرية وله اسلوبه الخاص في تقدمها قد اسهم في تطوير الفن الحديث والمعاصر وهو من رواد الحركة التعبيرية وقد جرد في اعماله اشكاله الفنية اذ كانت اعماله تعبر عن انفعاله بين الالوان والاشكال تعبر عن العواطف والمشاعر قد تأثر بحركة الفن الحديث وكسب العديد من الخبرات التي ساهمت في تنوع اعماله الفنية ركز الفنان على مشاعرة الداخلية من خلال الالوان المجردة والاشكال في خلق تفاعل مع المشاهد ولم يقتصر الفن التعبيري على الرسم بل امتد الى اشكال فنية اخرى مثل النحت والادب والسينما والمسرح / حيث ترى الباحثة ان الفنانين والنحاتين قد انجزوا اعمالا تعبيرية تزامنت مع فتره الحداثة في الفن امثال رودان وميرو وروسو مثل جواد سليم وسعد شاكر وجبار العبيدي وكاظم حيدر واسماعيل فتاح وشنيار عبد الله وغيرهم .

المبحث الثاني: حركة التشكيل العراقي المعاصر

عند الحديث عن بداية الفن التشكيلي العراقي المعاصر علينا ان نتوجه نحو بداية القرن العشرين الذي تطور الفن فيه بشكل ملحوظ ومن خلال دراسة تسلسل مسيرة الفن نجد انه ((قد التصق الفنان العراقي عبر تجربته هذه بمحيطه ومشاكل مجتمعه متوخيا الجمع بين المعاصرة والتراث : تلك المعادلة الصعبة التي لم يستطع تحقيقها الا القلائل من اجل خلق

مدرسة عراقية ذات طابع متميز , ولذلك فقد ورد في مذكرات الفنان الراحل جواد سليم : (ان الفن العراقي المعاصر _ كفن اي بلد من بلدان العالم _ يجب ان يمتلك خواص انسانية , وبنفس الوقت يحوي على قيمه الوطنية الاصيلية (.....)) (سارتك) اذ لم يأتي من فراغ بل اثرت عليه عوامل عديدة منها تأثره بالموروث الحضاري والنقدي والموروث الشعبي العراقي والعربي والفن الاوربي الحديث والمعاصر , واثبات الفكر الممزوج بالموروث التاريخي والموروث الشعبي العراقي والعربي والفكر الاوربي , اذ جاء الفن التشكيلي العراقي المعاصر على يد مجموعة من الفنانين الهواه الذين درسوا الفن في المدارس العسكرية العثمانية امثال عبد القادر الرسام الذي كان على راس الفنانين العراقيين و(امين جروة والحاج سليم و محمد صالح زكي و وعاصم حافظ وغيرهم). و(يقول الفنان نزار سليم ((يعود الفضل الى بداية الحركة التشكيلية، في اوائل القرن، الى عدد من الرسامين الهواة، أشهرهم عبد القادر الرسام الذي كان ضابطاً في الجيش العثماني وزملاؤه الحاج محمد سلم، ومحمد صالح زكي، وعاصم حافظ وغيرهم ممن تعارف على تسمياتهم بالأوائل) (عادل، ١٩٩٧)

وقد اعتمدت مواضيعهم على تصوير الطبيعة والمشاهد اليومية والابتعاد عن اظهار ذات الفنان ومن خلال محاكاته للطبيعة وقد كانوا ينقلون واقع واسلوب الأكاديمي التربوي اذ كانت مواضيع هؤلاء الفنانين معتمده على الطبيعة بشكل اساسي اهتمامهم بالواقع اليومي للمشاهد للواقع التقليدي وماهي الا هواية يسعى من خلالها الفنان في محاكاته للطبيعة وتسجيله كل ما يرى اذ درسوا الفن دراسة اكااديمية.

اما الجيل الذي جاء بعدهم يميل الى الابتكار في الاساليب الفنية وقد ابتعد عن التقليد اذ اصبحت قاعدة قوية للذهاب نحو اساليب فنية حديثة فقد ولد العديد من الفنانين التشكيليين الذين أصبحوا اساساً في حركة الفن العراقي المعاصر وجاء ذلك بعد معرفة حاجة المجتمع العراقي المثقل بهوم الحروب والاحتلال مما دفع فنانين هذه المرحلة الى اطلاع على الفنون ودخولها في إطار التنفيذ الفعلي وأن ((الفن العراقي المعاصر والقواعد الاساسية لكل صفات

الفن اجمالاً. ويعود الفضل في بداية الحركة التشكيلية، في اوائل القرن، الى عدد من الرسامين الهواة، أشهرهم عبد القادر الرسام الذي كان ضابطاً في الجيش العثماني وزملاؤه الحاج محمد سليم، محمد صالح زكي، عاصم حافظ، وغيرهم ممن تعارف على تسميتهم بالأوائل. وقد اثار هؤلاء اهتمام الشباب في الرسم وتم ارسال بعض ذوي المواهب منهم الى أوروبا لدراسة الفن، واخذت سمات بداية الحركة الفنية الجديدة تتبين عند افتتاح فرع الرسم في معهد الفنون الجميلة عام ١٩٣٩ وتأسس فرع النحت بعد فترة وجيزة. وفي اقل من ربع قرن نمت الحركة بسرعة على نحو اكسبها شخصية شخصية فارقة تمتاز بالجرأة وقوة التعبير. وكان لمعهد الفنون الجميلة بدعامتيه القويتين: فائق حسن وجواد سليم، البداية الحقيقية للتجربة الخلاقة التي تمخضت عنها نهضة الفن العراقي المعاصر)) (سارتك، ١٩٧٧) وان في تأسيس معهد الفنون الجميلة في عام ١٩٣٦ وكانت من اهم الخطوات التي اثرت في مسار الثقافة الفنية العراقية واستمرت تلك البعثات لهؤلاء الفنانين وغيرهم في تلك الفترة.

ففي بداية الثلاثينيات قامت وزارة المعارف بأرسال أولى البعثات من الفنانين العراقيين لدراسة الفن وهم (أكرم شكري، فائق حسن، عطا صبري، حافظ الدروبي، جواد سليم، محمد غني حكمت وغيرهم لينتج جيلاً فنياً يميل الى التجريب والابتكار وعند رجوع هؤلاء الفنانين ((كانت وزارة المعارف منذ الفترة المبكرة لقيام الدولة الحديثة، قد ادرجت الفنون ضمن بعثاتها الدراسية، ومن خلال المعارض السنوية التي تقيمها المدارس كان يرشح الطلاب البارزون للدراسة في المعاهد الاوربية. وكان الفنان أكرم شكري اول الموفدين الى انكلترا في عام ١٩١٣ البعثات لدراسة الفنون في باريس ولندن وروما في ثلاثينات القرن الماضي وبعودة الموفدين افتتح في معهد الفنون الجميلة قسم الرسم وتلاه قسم النحت (١٩٣٨ ، ١٩٣٩)) (مظفر، ٢٠١٥) بعدها . وقد شهدت حركة الفن العراقي بعد افتتاح معهد الفنون الجميلة وافتتاح اقسام مختلفة فيه بتتابع الزماني الذي ادى ذلك بظهور الجماعات الفنية والتي كان اول تلك

الجماعات هي (جماعة اصدقاء الفن) اذ أصبح معهد الفنون كمؤسسة علمية فنية لنشر الوعي الفني بأسلوب وفكر جديدين على حركة الفن العراقي ((وشهدت بغداد اول معرض فني شامل ١٩٣١ كان بمناسبة اقامة المعرض الصناعي الزراعي. ومع مطلع الاربعين، تأسس اول تجمع فني باسم جمعية اصدقاء الفن (١٩٤١)، واخذوا يقيمون معارضهم السنوية)) (مظفر، ٢٠١٥) وتأسست (جماعة اصدقاء الفن) التي تشكلت على يد (أكرم شكري، كريم مجيد، وعطا صبري، شوكت سليمان وغيرهم). اذ بدأت حركة التشكيل العراقي تقترب بالفكر العالمي والفكر الاوربي من خلال الفنان العراقي لكونه يهتم بالأساليب العالمية في الفن وقد ظهرت ((جماعة اصدقاء الفن بجهود بضعة انصار من الفنانين، وربما بتشجيع من قبل بعض المثقفين يدل على الحاجة الملحة التي اقتضتها ظروف المثقف العراقي في بداية الحرب العالمية الثانية، المتحفزة للازدهار، الهيئة للتبدل. فعند دراستنا لأحدى محاضرات الهيئة الادارية عند اول تأسيس الجمعية يتضح لنا عظم المجهود الذي كان يبذل من قبل الفنان العراقي من اجل اصال الفن التشكيلي الى مستواه الطبيعي وما هو في الواقع الا صورة لمستوى العراقي نفسه)) (سعيد، ١٩٨٢)

مؤشرات الإطار النظري:

١. التعبيرية هو الفكر والاسلوب في الفن الذي يهتم بالمقام الاول بالحالات الذهنية والعواطف والمشاعر التي تختلف من خلال الاحداث قلبشياء في وجدان الفنان متأثراً بذاتيته المفرطة
٢. العناصر الشكلية في التعبيرية وهي أحد الروافد الرئيسية للفن التشكيلي في القرن التاسع عشر وائل القرن العشرين
٣. تعتبر التعبيرية هي نقل للواقع من خلال الاشكال وابعادها وواقعيتها في اوضاعها الطبيعية
٤. تهدف التعبيرية للخروج عن الاسلوب القديم في الاداء والخروج من السياق والقواعد المتعارف عليها
٥. التعبيرية في حد ذاتها قد شجعت التجريب ان كان الهدف اخضاع المذهب للاختيار

٦. ان هذا التكوين كمؤشر فقط للمشاعر والاحاسيس الداخلية في التعبيرية بنفل كل الانفعالات الخاصة بالفنان الاثر الاله
 ٧. الاسلوب في التعبيرية يخلق من الانفعال والعاطفة ومن خلالها يقوم الفنان بعرض افكاره ومشاعره بطريقته واسلوبه الخاص
 ٨. التعبيرية هي التكلم بلغة الاشكال والأضواء والالوان والاحجام والظلال عن القيمة الفنية التي يشعر بها الفنان وينقل الفنان من خلالها مشاعره
 ٩. التعبيرية هي بالمفهوم العام للكلمة، طريقة خاصة في التعبير واتبعت في مختلف مراحل التطور الفني بداء بكهوف العصر الحجري وحتى التعبيرية التجريدية في الخمسينات
 ١٠. نشأت التعبيرية في المدرسة الفنية التي ظهرت بدايتها في المانيا ١٩٠٥
 ١١. الفنان التعبيري يستخدم اشكالا مبالغا فيها للتعبير عن مشاعره لاستحضار تجربة الفنان العميقة ومن اهم الفنانين التعبيريين ادورد مونش وفان كوخ
 ١٢. بدأت حركة التشكيل العراقي تقترن بالفكر العالمي والفكر الاوربي من خلال الفنان العراقي لكونه يهتم بالأساليب العالمية في الفن
- الدراسات السابقة: بعد عمليات الاستقصاء والبحث لم تجد الباحثة دراسات سابقة في هذا العنوان او الموضوع لهذا البحث
- الفصل الثالث: اجراءات البحث:**
- تضمنت مجتمع البحث ومنهج البحث وادوات البحث وصدق الاداة وعينة البحث والتحليل والعينات على وفق المؤشرات التي خرجت فيها الباحثة من الإطار النظري وبعد تحليل العينات توصلت الباحثة الى عدد من النتائج الاستنتاجات:
- منهجية البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج لتحليل نماذج عينة البحث
- اداة البحث: تعددت اداة البحث بين حصول الباحثة على مصورات لهذه الاعمال من خلال (المصادر الفنية والمجلات الفنية وشبكة الانترنت والمقتنيات الشخصية لصور هذه الاعمال).

مجتمع البحث: اطلعت الباحثة على مجتمع البحث بعد عملية التقصي والبحث عند هذا المجتمع ووجدت ان الاعمال الفنية المشمولة وفق عنوان البحث بشكل دقيق هي كثيرة ولا يمكن حصرها وارتأت الباحثة ان تختار بطريقة قصدية نماذج العينة تحقق اهداف بحثها.

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث وفق مواصفات تحقق هدف البحث وتم اختيار (٦) عينات من المجتمع الاصلي للوقوف على حجم سعة البحث واختيرت اختيارا قسديا وفق ما يلي:

تحليل نماذج العينة :

عينة (١)

اسم الفنان: جواد سليم

سنة الانجاز: ١٩٥٨

القياس:

المادة: اقلام خشبية

اسم العمل: الشجرة القتيلة



هي عبارة عن شجرة نامية ويبدو انها شجرة كبيرة لكن يوجد رجلين على جهتي اليمنى واليسرى بالنقطيع وامرأة تجمع الاغصان المقطعة بطريقة منحنية على الاغصان لتسطيع حمل الاغصان بشكل أكثر ويبدو على وجه المرأة الحزن والمواساة للشجرة بطريقة صامته كما لو انها تصبرها على ما يحصل لها كما تواسي المرأة لامرأة اخرى لكن ما باليد حيله.

ارتدت المرأة الزي الخاص الارياف والفلاحين اما الرجلين فقد حملوا بأيديهم ادوات حادة لفأس والسكين لكل منهم وقد قطعوا اغصانها بشكل عشوائي وعنيف على الرغم من ان الشجرة لاتزال خضراء نامية، استخدم الفنان الالوان الحارة منها البني والاحمر والالوان الحيادية وهي الاسود والالوان الباردة وهي الازرق والبنفسجي وقد رسم الفنان على الباك كراوند ايضا

قد رسم الفنان شجرة مقطعة وهي لاتزال خضراء و ثلاثة فكرات اثنان على جهتي الشجرة من اليمين واليسار وهم رجلان والفكر الثالث هي امرأه على الارض رسم الفنان الفكرات بأشكال

بغدادية ريفية وملاح وازياء ريفية وكان لهم عضلات بارزة يدل على الملامح والعضلات الريفية العاملة الخشنة , استخدم الفنان النموذج الاساسي وهي الشجرة الواقفة الثابتة في الارض التي تتجه الى الاعلى رغم ما تعرضت له من تقطيع , وقد جاء التكوين في الاشكال الذي اراد الفنان ان يعبر عنها وهي الوحشية والعنف ضد الشجرة والبيئة وقد يكون ايضا في ذلك رسالة تعبر عن ما في داخل الفنان من رفض وانزعاج بما قاموا بعمله من تقطيع في يوم المصادف ليوم عيد الشجرة الذي جاءت عبارته عن خطوط ونقاط واشكال بشرية ذو ملامح عنيفة و نلاحظ الحزن في ملامح المرأة التي تقوم بحمل الاغصان كما لو انها تواسي الشجرة على ما تعرضت له ويعمل هذا العمل الفني من الاعمال الواقعية ذات السمة التعبيرية والتي تمثلت بطبيعة فكر الفنان اذ ان هذا العمل يؤكد قدرة في التعبير الفنان الفكرية ويمكن تأويلها في منحى سياسي او اجتماعي .

حقق الفنان جواد سليم تمثلات التعبيرية في عمله هذا من خلال اسلوبه الفني الجديد والحديث حيث تجاوز فيه قواعد التكوين الفني من حيث اللون والتكوين بشكل عام واكد على سمة الحداثة في تكوينه التصويري.

واكد الفنان جواد سليم في نموذجة هذا على عواطفه ومشاعره تجاه الشجرة القتيلة وضرورة الاهتمام في الشجرة اذ ان جواد سليم قدم منجزه الفني هذا في يوم عيد الشجرة ليوثق ويخلد قيمة الشجرة في حياتنا اليومية.

عينة (٢)

اسم الفنان: كاظم حيدر

سنة الانجاز: ١٩١٦

القياس: ٤٠ × ٥٠ سم

المادة: رسم بياني

اسم العمل: انثروبويد



يمكن وصف النموذج من خلال التدقيق في الشكل في نموذج (٢) وهو عبارته عن لوحة (رسم بياني) لكائن اسطوري خرافي ابيض اللون ذو ملامح غامضة وجسم لكائن ذو اربعة ارجل كما لو انه كان قد وقف على قدمين وبعدها وقف على اربعة ارجل كما لو انه متأهب للانقضاض على شيء ما او استعدادا لشيء ما يمتلك الكائن عضلات في القدمين والساقين ووجه لمخلوق مشوه او كائن اسطوري وله جسم اشبه بشكل (لوزي عملاق) وقف هذا الكائن على ارض طينية في الطبيعة اما (الباك راوند) فهو عبارته عن مجموعة من التناقضات في الخطوط والالوان وشكل القمر ذو اللون الابيض كما لو انه يصور الطبيعة في الليل , الشكل مستقر على ارضيه اللوحة لكون الشكل يمتلك له اربعة اطراف , تكوين السيادة وامتلاك سمة التعبيرية والغموض والخيال , أستطاع الفنان في هذا العمل ان يحقق سمته التعبيرية في الشكل , واللون الابيض في الشكل اما القاعدة الخاصة بالعمل فقد كانت تحتوي على لون الاوكر وتدرجاته ولون الاخضر وتدرجاته ولون الاسود اما (الباك راوند) قد احتل اللون الاسود وتدرجات الاوكر ولون الاحمر الغامق وبقعه من اللون الابيض في الخلف بالإضافة الى تدرجات الاخضر , الشكل عبارته عن كائن اسطوري ليس له وجود في ارض الواقع كما لو انه حيوان له اربعة اطراف وتميز النموذج بصفته التعبير في الشكل النفذ ويشكل الفضاء بسمه الغموض في تعدد الالوان ويعطي الاحساس بفضاء الطبيعة المجهول , استطاع الفنان كاظم حيدر الوصول الى صفته التعبير في الشكل والوصول بذلك الى الغموض في فكره الموضوع ومما لاشك فيه ان الفنان اراد ان يوصل رساله كامنه في فكره اذ عبر الفنان في الشكل الاسطوري ومن خلال الملامح المترقبة والمشوه بوجود شيء ما سوف يحدث او الانقضاض على شيء ما فقد صور الفنان في الملامح ووضع الاستعداد والخوف والرعب المسيطر عليه واكد ذلك في تعبيره عن الجو العام في العمل الى المجهول والقضاء في الليل مؤكدا بذلك من خلال قرص القمر على الرغم من ان الفنان في صور القمر بلونه وشعاعه الابيض الا انه على الجو السائد في اللوحة هو جو يسوده الغموض والظلام في الجو العام للوحة استطاع

الفنان التعبير في اشكاله وتقاطعاته الخطية واللونية للوصول الى الفكر الاسطوري المجهول في التعبير عن ما في داخل الفنان من مخاوف وصراعات فكريه ومن خلال ما تقدم يمكن نقول ان تمثلات التعبيرية في هذا النموذج قد تحقق بفعل عناصر اللون والشكل والفكرة .

نموذج (٣)

اسم الفنان: اسماعيل فتاح

سنة الانجاز: ١٩٧٥

القياس ٤٠ × ٣٧ × ٢٠ سم

المادة: النحت البرونزي

اسم العمل: تعدد الزوجات

العمل عبارة عن شخص جالس على قاعدة مربعة الشكل وقد جلس من جه الامام الناظر صور التمثال من جه الامام بشكل كامل وثبت على التمثال ثلاث اشكال اضافية ادمية على جانبي التمثال وقد نفذ الفنان التمثال بحجم طبيعي للحجم المتوسط للجسم البشري الموديل اتصف الموديل الكامل بصفة السيادة والاستقرار والثبات وقد زاد ثبات الشكل من خلاله ثبتت (الاشكال) الثلاثة النصفية على طرفي التمثال

من خلال التحليل والفحص للعمل نجد ان الفنان قد رسم العمل كما لو انه قد اقتبس العمل من المطرقة او الفأس في وضع الوقوف قد يكون استلهمها من شكل المطرقة او فعل المطرقة او الاتجاه التي ثبت فيها المطرقة فقد توصل الفنان الى التعبير المبالغ فيه في التشكيل وقد اتسم العمل بصفة الخشونة كون المادة المستخدمة للعمل هي البرونز غير المصقول وقد كان اختيار الفنان بان يكون البرونز غير مصقول للوصول الى الفكرة من تنفيذ العمل ويمتاز الشكل بصفة الاستقرار والثبات على قاعدة مربعة الشكل

وتتميز العمل بارتفاع النموذج على قاعده مرتفعة نوعا ما مما جعل الالهية في السيادة في الشخص الجالس على القاعدة وتوازن العمل من خلال صور الشخص المستقرة على الكتفين من خلال التدقيق في اختيار هذا النموذج يمكن القول ان الفنان وصل الى سمة التعبير في تنفيذه للنموذج النحتي واختياره للخامة وامتلك الفنان اسماعيل فتاح هذا العمل اسلوب تعبيرى في مضمون العمل الفني اذ دمج الفنان بين الخامة والاشكال واختيار الموضوع في الاسلوب التعبيري لتجريد الاشكال في التشكيل العراقي.

جاء الهدف من البحث التفتيش عن مكامن التعبير في الانتاج الفني العراقي فقد توصل الفنان الى مضمون الفكر لتوصل الى الاختزال والتجريد لتكوين الصفة التعبيرية وهي اساسيه في النموذج (٣) وبتعد الفنان عن التكليف والتدقيق في الاشكال بل بالعكس قد بسط الفنان اشكاله واختزلها جاعلا من الرموز المجردة التي تمتاز بالتعبير ليجعل اشكاله تمتلك عددا من تأويلات على الرغم من ان الفنان قد اسمى عمله (تعدد الزوجات) لكنه عملة يتحمل اكثر من تأويل واكثر من فكره وخلاصه القول بأن الفنان قد عبر عن ما هو كامن في افكاره بأسلوب تعبيرى متميز بطريقه مبسطة .

ومن خلال ما تقدم يمكن ان نشير الى ان تمثلات التعبيرية في هذا النموذج وقد تحقق بفعل الفكر او الفكرة والخامة وتداخلاتها وكذلك الاسلوب الحداثي الذي تبناه النحات اسماعيل فتاح نموذج (٤)

اسم الفنان: سعد شاكر

سنة الانجاز: ١٩٩٩

القياس: ٣٢ × ٤٦ سم

المادة: النحت على السيراميك

اسم العمل: طائر



الوصف: العمل عبارة عن طائر نفذ بشكل تجريدي مبسط له قاعدة من الاسفل وجناحان وفي وسط الجناحان رأس الطائر قد نفذ التصميم بشكل مبسط ودرجه عالية من الترميز في تنفيذ العمل استخدم الفنان اللون الاسود في اغلب التصميم وجزء بسيط من الطائر بقليل من اللون الذهبي جزء بسيط من التركواز

استخدم الفنان ثلاث ألوان للسيراميك وهي الاسود والذهبي والتركوازي , والشكل عبارة تكوين تجريدي للطائر عبر عنه بطريقة مختزلة سيطر فقد تمركز شكل الجناحان على العمل , استقر العمل على قاعده كما لو انه مستعد للطيران , واتصف الملمس في هذا النموذج باللمس الناعم المصقول اذ تجاوز الفنان السمه التقليدية في الخزف وقد مزج بين الخزف والنحت اذ سعى الفنان الى تحقيق صفة التعبيرية , استعان الفنان في هذا النموذج الى تحقيق سمة الاستقرار مستعينا بالأسلوب التعبيري لتحقيق ما اراده الفنان في تنفيذ العمل , من خلال الفحص والتدقيق في النموذج يمكن القول ان النموذج (٤) في البحث امتاز بسمه التعبير في الشكل ويكون الفنان بدمج بين الملمس واللون في اختزال واعطاء السمه الاكثر اهمية للمضمون في تنفيذ العمل معبرا عن ذلك بالغموض في المعنى الكامن في الاشكال ليعطي اكثر من تأويل فقد تلاشت امام الفنان كل القواعد السائدة في الفن الحديث والمعاصر ومن خلال ما تقدم يمكن ان نقول ان تمثالات التعبيرية في هذا النموذج قد تحقق من خلال الاسلوب الحداثوي ممثلا بالتجديد في تمثله هذا .

نموذج (٥)

اسم الفنان: جبار العبيدي

سنة الانجاز: ٢٠١٨

القياس: الحجم الطبيعي ١٧٠

المادة: فايبر كلاس الياف زجاجيه

اسم العمل: الشهيد



العمل عبارته عن جسم بشري عاري وقد نفذ بالحجم الطبيعي والتمثال في وضعيه السقوط كما لو انه قد كان أثر سقوطه بسبب معين وذلك يبدو قد سقط شهيدا وهو في حاله قد تقلصت عضلات الجسم بشكل كامل وقد ثبت التمثال على قاعدة مربعة الشكل وثبتت على مكان عالي نسبيا حتى يظهر للمتلقي ان التمثال هو على وشك السقوط الى الاسفل اتصف هذا النموذج وبسمه الخشونة والملمس غير المنظم او غير المصقول. حيث تجاز النحات فيه سمه التقليد الحرف للنموذج الانتاجي وسطوح الملموس، سعيا من النحات الى تحقيق سمه التعبيرية وقد تعدد النحات في هذا النموذج الى تحقيق سمه السقوط من الاعلى للتعبير عن طبيعة حركة تماثله وارتفاعه على القاعدة، فالتماثل يميل وكأنه الى الاسفل دون تحقق سقوط، التي اراد النحات الاشارة اليه في مساحاته التعبيرية ومن خلال ما تقدم يمكن ان نقول ان تماثلات التعبيرية في هذا النموذج قد تحققت حداثة الحركة وعدم الاستقرار الكتلي بالإضافة الى خشونة الملمس في الكتلة النحتية.

نموذج (٦)

اسم الفنان: شنيار عبد الله

سنة الانجاز: ٢٠١٩

القياس: خافت ٥٣ سم

المادة: لوحة السيراميك

اسم العمل: ازرق على ازرق



النموذج عبارته عن مجموعة من الكرات متلاصقة مع بعض مكونه شكلا مربعا كما لو أنها التصقت مع بعض بماده لاصقه على قاعدة دائريه ثبتت في مركز الدائرة لتكون على شكل معين مثبت على قاعدة دائريه , الشكل يشبه الفقاعات المتلاصقة على الرغم من ان العمل خزفي لكنه يعطي احساس بفقاعات الصابون والعمل يتكون من لونين , هو اللون الفاتح والازرق المائل الى السواد وقد تعامل الفنان بقصدية في اختيار اللونين فقط وفي استخدام

درجات اللونية الفاتح والغامق لإبراز الشكل في المنتصف , تميز الشكل بالترميز الى الاختزال في الاشكال وصولا الى المضمون في التعبير وتلاعب الفنان بحركة الاشكال وتغير الاتجاه والخروج عن الثبات والاستقرار المربع في تحويل المربع الى معين مستقر على زاويه واحده وتغير الاتجاه والخروج عن الثبات واستقرار المربع في تحويل المربع الى معين مستقر على زاويه واحدة وتغير تكوين المربع في اضلاعه الى مجموعه كرات مكونه للشكل الهندسي واعطاء سمه الحركة الاستمرارية في (الباك كراوند) الدائري , تميز الشكل بالترميز الى الاختزال في الشكل وصولا الى المضمون في التعبير , اللون اختصر الفنان اللونين فقط للأزرق وهو الغامق والفاتح لدرجه اللون واعتمد الفنان على لون واحد في التعبير , الفضاء عبر الفنان عن الفضاء من خلال اختصار الفنان للشكل في منتصف الفضاء الدائري للشكل , الملمس الناعم للشكل جمع الفنان الملمس الناعم والخشن في الشكل المعين في المنتصف في المنتصف الفضاء الدائري وهو له السيادة في العمل طبيعة الشكل وقد امتازت بسمه التعبير في الاختزال الاشكال وتبسيطها , سمه التبسيط للوصول الى التعبير في النموذج , اتصف النموذج بسمه الملمس الناعم والخشن في الشكل وذلك من خلال استخدام التزجيج والفخر في الشكل مما تميز بسمه التعبير في الخامة , حقق الفنان في الشكل سمه التسطيح في التعبير عن الاشكال الهندسية في تجسيم الشكل للوصول الى التعبير عن الشكل بالدائرة والمربع الا ان الفنان عبر عن اشكاله بطريقة مبتكره في دمج المربع والدائرة بتوظيفها بمجموعه من الكرات يكون له الشكل المربع بدلا من الاضلاع للمربع والدائرة الذي عبر عنها الفنان بالفضاء للعمل الفني او الباك راوند

الفصل الرابع: نتائج البحث

من خلال تحليل نماذج عينة البحث استطاعت الباحثة التوصل الى النتائج التالية.

١. جاءت تمثيلات التعبيرية لدى بعض الفنانين العراقيين من خلال عنصر الفكر او الفكرة كما

جاء ذلك في نموذج (١)

٢. حقق بعض الفنانين العراقيين تمثلات التعبيرية من خلال حداثة الاسلوب الفني كما جاء ذلك في معظم نماذج العينات
 ٣. تحققت تمثلات التعبيرية في الفن العراقي المعاصر في عكسها للحالات الذهنية والعواطف والمشاعر بشكل عام كما في نموذج (١)
 ٤. حقق بعض الفنانين العراقيين تمثلات التعبيرية في اعمالهم من خلال الشكل واللون كما جاء ذلك في نموذج (٢)
 ٥. تحققت تمثلات التعبيرية في بعض نتاجات الفن العراقي من خلال الشكل للوصول الى الغموض في الفكرة كما في نماذج العينة (١)، (٢)
 ٦. تجسدت تمثلات التعبيرية في اعمال الفنانين العراقيين من خلال الخامة وبأسلوب حداثي اضافة الى حيوية الفكرة او الفكر كما في نماذج العينات بشكل عام.
 ٧. جاءت تمثلات التعبيرية من خلال الاسلوب التجريدي في النحت العراقي المعاصر متمثلا في التشكيل العراقي كما جاء ذلك في النماذج (٤)
 ٨. جاءت تمثلات التعبيرية من خلال حداثة الحركة وعدم الاستقرار الكتلي وكذلك الملمس الخشن كما في النموذج (٥)
 ٩. تحققت تمثلات التعبيرية من خلال حركة الاشكال ونموها الى اشكال اخرى كالمربع وغيره كما في النموذج (٦)
 ١٠. تحققت تمثلات التعبيرية من خلال التبسيط والاختزال كما في النموذج (٥). (٦)
- الاستنتاجات: بعد عرض الباحثة النتائج يمكن ان تكون الاستنتاجات كما يلي
١. ان تمثلات التعبيرية في التشكيل العراقي للعام قد تحققت بفعل الفكر والاسلوب وترجمة المشاعر.
 ٢. ان تمثلات التعبيرية في التشكيل العراقي تحققت من خلال حداثة تكويناته الفنية

٣. ان تمثلات التعبيرية في التشكيل العراقي قد تحقق بفعل تحريك العناصر الشكلية الهندسية كالمربع وصولاً الى اشكال اخرى في مراحل قراءة العمل الفني.

المقترحات: تقترح الباحثة ما يلي. زيادة الاهتمام بالأعمال الذي تحمل الطابع التعبيري في التشكيل العراقي

التوصيات: ضرورة دراسة الاسلوب التعبيري في العراق في عموم الفن التشكيلي المعاصر في العراق

ضرورة دراسة مرجعيات التعبيرية للتشكيل العراقي المعاصر.

References

١. *almaany*. (n.d.). Retrieved from www.almaany.com
٢. *alukah*. (n.d.). Retrieved from www.alukah.net
٣. *wikipedia*. (n.d.). Retrieved from ar.wikipedia.org
٤. الحميد، ش. ع. (٢٠٠٨). الفنون البصرية وعبقورية الارك. دار العيون للنشر، القاهرة.
٥. العبيدي، ج. (n.d.). عن محاضرة .
٦. امهز، م. (n.d.). التيارات الفنية المعاصرة .
٧. سارتنك، ل. _ (١٩٧٧). الفن العراقي المعاصر. وزارة الاعلام _ الجمهورية العراقية.
٨. سعيد، ش. ح. (١٩٨٢). فصول في تاريخ الحركة التشكيلية في العراق. الجمهورية العراقية _ وزاره الثقافة والاعلام بغداد.
٩. سوريو، ا. (n.d.). الجمالية عبر العصور) م. عاصي (Trans. ,
١٠. عادل، ك. (١٩٩٧). الحداثة في الفن التشكيلي العراقي. وزاره الثقافة والاعلام _ العراق _ بغداد.
١١. غومبرتش، ا. ه. (n.d.). قصة الفن) ع. حديفة (Trans. ,
١٢. مظفر، م. (٢٠١٥). الفن الحديث في العراق التواصل والتمايز. عمان، الاردن.